[268] يزعم أنه قد سمعه بأذنه من النبي صلى ا عليه وآله وتلقاه عنه ويده الشريفة في يده $ ال... فكيف يكون الشأن في الاحاديث التى يرويها عنعنة عن غيره من الصحابة أو من غيرهم من التابعين ! الذين لم يبين لنا أسماءهم حتى نعرف حقيقتهم وهم غالب أحاديثه ؟ ؟ انصفوا العلم يا أولى الالباب، ولا تأخذكم في الحق لومة لائم ! وإذا كنا قد أوردنا هذا الحديث من قبل فإنا نعيد نشره هنا لان سياق الحديث يقتضيه، وتمام القول يوجبه ويستدعيه. روى مسلم في كتابه الذى يطلقون عليه اسم الصحيح عن أبى هريرة أن النبي صلى ا عليه وآله أخذ بيده وقال: خلق ا التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الاحد إلخ (1). وقد طعن في هذا الحديث الائمة وقالوا: إنه ليس من قول النبي صلى ا عليه وآله، وجزموا بأنه من قول كعب الاحبار، وإليك ما قاله ابن تيمية الذى يلقبه أهل السنة بشيخ الاسلام قال رحمه ا: وأما الحديث الذى رواه مسلم في قوله: خلق التربة يوم السبت فهو حديث معلول، قدح فيه أئمة الحديث كالبخاري وغيره، قال البخاري: الصحيح أنه موقوف على كعب الاحبار، وقد ذكر تعليله البيهقى أيضا وبينوا أنه غلط ليس مما رواه أبو هريرة عن النبي صلى ا عليه وآله وهو ما أنكر الحذاق على مسلم إخراجه إياه (2). وقال رحمه ا: وقد نوزع مسلم بن الحجاج في عدة أحاديث مما خرجها وكان الصواب مع من نازعه، كما روى في حديث الكسوف أن النبي صلى ا عليه وآله صلى بثلاث ركوعات، والصواب أنه لم يصل إلا بركوعين ! وكذلك روى مسلم. خلق ا التربة يوم السبت، ونازعه فيه من هو أعلم منه كيحيى بن معين والبخاري فبينوا أنه غلط وليس من كلام النبي صلى ا عليه وآله والحجة مع هؤلاء، فإنه قد ثبت بالكتاب والسنة والاجماع، أن ا خلق السموات والارض في ستة أيام - وكذلك روى أن أبا سفيان لما أسلم طلب من النبي صلى ا عليه وآله

_____ (1) ارجع إلى نص هذا الحديث في كتابنا هذا فقد أوردناه من قبل. (2) ص 16 من تفسير سورة الاخلاص. (*)

_____